

التكوين القاعدي للأساتذة وأثره في العلاقات الاجتماعية للجماعة التربوية

دراسة ميدانية بثانويات مدينة الجلفة

The basic formation of teachers and its effect on the social relations of the educational community

A field study in the secondary schools of the city of Djelfa

ط.د. عيسى بن خيرة^{1*} ، أ.د. يوسف حنطابلي²

¹ مخبر الدراسات السكانية، الصحة والتنمية المستدامة في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البليدة 2، (الجزائر)،

² مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثيلات الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البليدة 2 (الجزائر).

ملخص: هدفت هذه الدراسة الى إبراز تأثير التكوين القاعدي الذي يخضع له أساتذة التعليم الثانوي في العلاقات الاجتماعية للجماعة التربوية، من خلال القيام بدراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة الجلفة من وجهة نظر الأساتذة، حيث شملت الدراسة أربع ثانويات وتم توزيع الاستبيان على 122 أستاذ، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وتوصلت الدراسة الى أن هناك نوعين من التكوين الاساسي للأساتذة قبل توظيفهم، خريجي الجامعات وخريجي المدارس العليا للأساتذة، ولكل نوع تأثيره في طبيعة العلاقات الاجتماعية للجماعة التربوية، وفي التفاعلات والنشاطات الصفية و اللاصفية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الاجتماعية؛ الجماعة التربوية؛ تكوين؛ تكوين قاعدي.

Abstract:

This study aimed to highlight the effect of the basic training that secondary education teachers undergo on the social relations of the educational community, by conducting a field study in some secondary schools in the city of Djelfa from the teachers' point of view, as the study included four secondary schools and the questionnaire was distributed to 122 teachers, and the curriculum was relied upon. Descriptive and analytical in the study, and the study concluded that there are two types of basic training for teachers before their employment, from university graduates and high school graduates to teachers, and each type has an impact on the nature of the social relations of the educational community, and in class and extra-curricular interactions and activities.

Keywords: Social Relationships; Educational group; formation; Basic composition

*Corresponding author, e-mail: ea.benkheira@univ-blida2.dz.

1- مقدمة

إن الإصلاح التربوي وما جاء به من مضامين في مراحله المتعاقبة ، وفي مختلف الأطوار التعليمية كان من أهم النقاط التي كثر عليها الجدل، هو نمط أو طبيعة تكوين المعلمين أو الاساتذة المؤهلين للتوظيف للقيام بمهمة التربية والتعليم، حيث كانت في وقت ما تقتصر على خرجي المدارس العليا أو المعاهد التكنولوجية لتتعداها في السنوات الاخيرة الى خرجي الجامعات، مما أثار الجدل حول كيفية التوظيف وشروطه بما يعود بالنفع على الوسط المدرسي والفاعلين فيه من عناصر الجماعة التربوية، من أجل انجاح الفعل التربوي من جهة، وتحقيق أهداف المنظومة التربوية ككل من جهة أخرى، بتوفير جو ملائم للعلاقات الاجتماعية، من خلال النصوص التنظيمية المسيرة للحياة المدرسية وتكوين المؤطرين من أساتذة ومعلمين وتمكينهم من تكوين متخصص في الجانب النفسي والتشريعي والتربوي والبيداغوجي مما يسمح لهم بالانسجام والفاعلية في مختلف العلاقات مع أفراد الجماعة التربوية.

1.1- الإشكالية:

ان الجماعة التربوية من أساتذة وتلاميذ وموظفين وأولياء التلاميذ ومن خلال الدور الذي يلعبه كل طرف ومن خلال العلاقات الاجتماعية المتشابكة تسعى للاستقرار والتوافق، من أجل تحقيق الاهداف والكفاءات المستهدفة من العملية التعليمية التعلمية، وإنجاح التلميذ الذي يعد محور العملية التربوية البيداغوجية . ومن أهم عوامل نجاح الفعل التربوي هي طبيعة التكوين القاعدي للأساتذة، وعلى اعتبار انه "لا يمكن لموضوع بحث مهما كان جزئياً ومجزأ أن يبنى إلا بدلالة اشكالية نظرية تسمح بإخضاع جوانب من الواقع للتساؤل المنتظم، هذه الجوانب التي تكون في علاقة من خلال السؤال الذي يطرح عليها" (bourdieu, 1983, p. 61). جاءت هذه الدراسة لطرح التساؤل العام للدراسة التالي:

هل يؤثر تكوين أساتذة التعليم الثانوي في علاقاتهم الاجتماعية مع أفراد الجماعة التربوية ؟
الذي يتفرع للسؤالين الفرعيين:

- _ هل لكل أساتذة التعليم الثانوي تكوين قاعدي متخصص في التربية والتعليم ؟
- _ هل يؤثر نمط التكوين القاعدي للأساتذة في علاقاتهم مع أفراد الجماعة التربوية ؟

2.1-الفرضيات:

من خلال ما سبق يمكن طرح الفرضيتين التاليتين:

- _ هناك بعض الاساتذة الذين لهم تكوين قاعدي متخصص في التربية والتعليم.
 - _ نمط التكوين القاعدي للأساتذة يؤثر في علاقاتهم مع أفراد الجماعة التربوية.
- اللذان من خلالهما تتضح و تتسق مراحل الدراسة ذلك أن "قيمة كل المراحل المنهجية المقبلة تقوم على الدقة وملائمة وصحة الفرضية" (bonville, 2000, p. 58).

3.1- أهداف البحث:

هدفت الدراسة الى تحقيق مايلي:

- ضبط بعض المفاهيم كالتكوين القاعدي والمتخصص، والجماعة التربوية ، والعلاقات الاجتماعية.

- معرفة انماط التكوين القاعدي لأساتذة التعليم الثانوي.
- معرفة تأثير التكوين القاعدي للأساتذة على سيرورة العلاقات الاجتماعية مع الجماعة التربوية.
- الخروج بتوصيات من الدراسة لاستشراف مستقبل التكوين والتوظيف الفعال في قطاع التربية والتعليم.

4.1- منهجية البحث:

مما لا شك فيه فإن طبيعة موضوع الدراسة وكذا التساؤل العام والفرضيات، كلها تعمل مجتمعة وتدفع بالباحث لاختيار المنهج الملائم لتقصي الحقائق والمعلومات بأسلوب علمي ممنهج، لأن منهجية البحث هي: "مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه، وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات، ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة" (زرواتي، 2008، صفحة 175).

2- أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على موضوع تربوي مهم، له انعكاساته في العلاقات الاجتماعية لمختلف الفاعلين في الساحة التربوية المشكلين للجماعة التربوية، ولما له من انعكاسات تربوية وبيداغوجية في الوسط المدرسي، وتأثير على العملية التعليمية التعلمية من جهة، وعلى واقع التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسات التربوية وخارجها من جهة أخرى، من خلال تفاعل الاساتذة وفق خلفية تكوينهم القاعدي وما يترتب عنه من مهارات في التواصل والتفاعل بالنشاطات الصفية او اللاصفية مع التلاميذ ومع الموظفين وأولياء التلاميذ، او عكس ذلك حسب نمط التكوين القاعدي الذي يحدد مسار وشكل وطبيعة هذا التفاعل الاجتماعي، الامر الذي يمنح نظرة إستشرافية لشروط التوظيف واختيار الاساتذة حسب نوعية تكوينهم القاعدي.

3- مفاهيم الدراسة :

1.3- العلاقات الاجتماعية:

1.1.3- مفهومها:

هي "السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الناس، إلى المدى الذي يكون كل فعل من الأفعال آخذاً في اعتباره المعاني التي تتطوي عليها أفعال الآخرين" (حسن، 2007، صفحة 60). وهي "صورة تُصوّر التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر، بحيث يتكون لدى كل طرف صورة عن الآخر، والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات: الصداقة، والروابط الأسرية والقربا، وزمالة العمل والمعارف أو الأصدقاء" (العمامرة، 2016).

وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تتبلور بين الأفراد في مجتمع ما بناء على تفاعلهم مع بعضهم البعض - بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية - من أهم ضرورات الحياة إذ. أشارت الدراسات التحليلية التي تناولت بالدراسة والبحث موضوع العلاقات الاجتماعية إلى أنها تبدأ بفعل اجتماعي يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل يصدر من شخص آخر ويطلق على التأثير المتبادل بين الشخصين أو بين الفعل ورد الفعل اصطلاح التفاعل. ونظراً إلى أن التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات فإنه بلا شك ينتج عنه مجموعة من التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين. تؤدي إلى ظهور مجموعة من التوقعات الاجتماعية الثنائية؛ الأمر الذي أدى بالباحثين في هذا الصدد إلى تصنيف تلك العلاقات إلى عدة أقسام متميزة في شكلها؛ فقد تكون

العلاقات الاجتماعية مؤقتة أو طويلة الأجل وقد تكون ممتدة ومتشعبة أو على النقيض محدودة النطاق، وتنطوي هذه الأشكال - بدرجة متفاوتة - على وحدات للتحليل السوسيولوجي، كما أن كلاً منها على حدى ينطوي على قدر متفاوت نسبياً من الاتصال الهادف، بل وإمكانية المعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر في إطار ذات العلاقة. أردنا من خلال دراستنا دراسة طبيعة ونوع العلاقات و التفاعل الاجتماعي بين افراد الجماعة التربوية، وتأثير الدروس الخصوصية على العلاقات بين الاساتذة والتلاميذ وكذا أوليائهم، وانعكاساتها في النشاطات الصفية من خلال ممارسة الفعل التربوي بين المعلمين والمتعلمين او النشاطات اللاصفية مع باقي المجموعة التربوية من خلال التفاعل الحاصل جراء ظاهرة الدروس الخصوصية.

2.1.3- أنواع العلاقات الاجتماعية :

اعتمادا على خصائص الجوانب الإيجابية والسلبية، يمكن تمييز أربعة أنواع من العلاقات.

_العلاقة الاجتماعية الدائمة : عندما تكون الوجوه الإيجابية قوية ولا توجد أي جوانب سلبية أو قليلة ، على سبيل المثال : عيسى صديق مفيد، يلعب الدعم الاجتماعي والتجارب الممتعة بين الأشخاص دوراً مهماً في هذه العلاقة، حيث يكون التعاون والتضامن سمة التفاعل.

_ العلاقة المجحفة : وهي على النقيض من سابقتها اذ تعتبر في المقام الأول سلبية ولا توجد اي جوانب إيجابية، على سبيل المثال : سالم زميل مزعج، وهو ما ينتج عنه كراهية وعدم الانسجام وتوتر في العلاقات الاجتماعية .

_العلاقة الاجتماعية غير المكشوفة: تتسم بخصائص سلبية (بالكاد) سلبية ، على سبيل المثال: عيسى زميل عمل، يتميز هذا النوع من العلاقات بكثافة و عمق اتصال منخفضين ، ويشتهر بأنه غير مبال.

_ العلاقة المتناقضة: عندما تكون كل من الصفات الإيجابية والسلبية موجودة بدرجة عالية ، مثال علي هو صديق مرح ولكن تنافسي، هم من ذوي الخبرة مع “مشاعر مختلطة” في الحياة اليومية ، يواجه المرء هذا النوع من العلاقات في كثير من الأحيان ، وبكثافة اتصال عالية مشابهة كعلاقات دائمة (عثمان، 2004، صفحة 75).

وهناك تصنيف العلاقات الاجتماعية عند تشارلس كولي: إذ يعتبر كولي من أبرز تصنيفات العلاقات الاجتماعية فقد ميز بين شكلين أساسيين هما:

أ- العلاقات الأولية : تتميز العلاقات الأولية بالقوة والتماسك والتعاون وتسود داخل الجماعات الصغيرة (الجماعات الأولية) التي يكون فيها التركيز عبارة عن نحو وليس عبارة عن الأنا مما يشير إلى قوة الانتماء إلى الجماعة و الارتباط بها والولاء لها .

ب- العلاقات الثانوية : وتسود داخل الجماعات الثانوية وهي تلك الجماعات التي تتسم بكبر الحجم وضعف العلاقات الشخصية المباشرة وسيادة العلاقات الرسمية والتعاقدية كالعلاقات التي تحكم المؤسسات والجمعيات وغيرها (التحرير، 2021) .

وميز فرناند تونيز بين العلاقات التي تسود داخل المجتمع الكبير أو العام، كذلك ميز دوركايم بين العلاقات الاجتماعية التي تسود داخل التجمعات التي تتسم بالتضامن الالي (المجتمعات البسيطة) وتلك التي تسود داخل المجتمعات التي تتسم بالتضامن العضوي(المجتمعات المركبة) (حامد، 2008، صفحة 34).

أي أن هناك تصنيفات للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد وكذا بين الجماعات في شكلها الشخصي أو الرسمي بدرجة الضعيفة أو القوية وبسببيتها أو إيجابيتها على حسب طبيعة التفاعل الاجتماعي الحاصل، من حيث رضى أو رفض الفرد أو الجماعة للعلاقات الاجتماعية الحاصلة.

2.3- الجماعة التربوية:

من خلال مضمون القرار رقم 65 مؤرخ في 28 شوال 1435 الموافق 12 جويلية 2018 الذي يحدد كفايات تنظيم الجماعة التربوية وسيرها:

" تتشكل الجماعة التربوية من التلاميذ، ومن كل الذين يساهمون في التربية والتكوين وفي الحياة المدرسية وفي تسيير مؤسسة التربية والتعليم العمومية والخاصة، بطريقة:

- مباشرة : بواسطة الأساتذة والموظفين والأعوان العاملين بمؤسسة التربية والتعليم

- غير مباشرة : بواسطة أولياء التلاميذ والشركاء والمتدخلين من خارج مؤسسة التربية والتعليم".

- "يعد التلميذ، محور العملية التربوية والبيداغوجية".

- "ترتكز العلاقات التي تربط أعضاء الجماعة التربوية، على المبادئ الأساسية للخدمة العمومية للتربية والتعليم المرتبطة بالاختيارات الوطنية المنصوص عليها في الدستور والمواثيق الدولية المصادق عليها من طرف الدولة الجزائرية و النصوص التشريعية والتنظيمية (القانون التوجيهي، المرجعية العامة والخاصة، مناهج وبرامج الدراسات) وكذلك أخلاقيات قطاع التربية الوطنية، سارية المفعول" (نورية، 2018، صفحة 41).

وعليه فإن الجماعة التربوية بمختلف الأفراد الفاعلين في الوسط المدرسي من تلاميذ باعتبارهم محور العملية التربوية التعليمية والأساتذة _ أولئك الذين يخضعون للتكوين القاعدي المتنوع _ وموظفي القطاع بصفة مباشرة وأولياء التلاميذ وغيرهم بصفة غير مباشرة، ومن خلال جملة التفاعلات الصفية واللاصفية فإن أكبر غاياتها وأهدافها هو نجاح التلاميذ بعد تحقيق تحصيل دراسي داخل المؤسسة التربوية، بفضل الخبرات المعرفية والمهارية والعلائقية لأساتذتهم نظرا لتكوينهم القبلي الذي تظهر نجاعته من خلال مدى نجاح العلاقات الاجتماعية للجماعة التربوية.

3.3- تكوين الأساتذة:

1.3.3- تعريف التكوين: هناك عدة تعريفات نذكر منها

يعرف التكوين على أنه "مجموعة الأنشطة والوضعيات البيداغوجية والوسائل الديداكتيكية التي يكون هدفها إكساب وتنمية المعارف من أجل ممارسة مهنة أو عمل، ومنه فإن التكوين يعني إعداد الفرد لأداء مهمة ما، وتزويده بمعطيات خاصة حول المهمة أو الوظيفة التي سيشغلها في جوانبها النظرية والتطبيقية وتدريبه بطرائق ناجحة ووسائل متنوعة وفعالة وكذا إكسابه تقنيات التدريس والتخطيط والتقييم" (شريف، 2012، صفحة 350)

ويعرف التكوين على أنه " نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد و الجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء، وطرق العمل و السلوك و الإتجاهات، لما يجعل هذا الفرد أو تلك الجماعة تتقن العمل بكفاءة وإنتاجية عالية (درويش، 1976، صفحة 594).

2.3.3- أنواع التكوين:

_التكوين قبل الخدمة(التكوين القاعدي): يتلقاه الاساتذة في المدارس العليا ثلاث سنوات بالنسبة لأساتذة التعليم الابتدائي، وأربع سنوات بالنسبة لأساتذة التعليم المتوسط، وخمسة سنوات بالنسبة لأساتذة التعليم الثانوي.

التكوين أثناء الخدمة: وبدأ من العام الدراسي (1974-1975) (رابع، 1996، صفحة 476)، وهو مستمر الى يومنا هذا ويستفيد فيه الاساتذة من دورات تكوينية او ندوات خاصة في العطل الرسمية في مختلف الجوانب البيداغوجية والتربوية والنفسية والتشريبية، وغالب ما كان يخصص للأساتذة المدمجين من غير خريجي المدارس العليا.

التكوين المستمر: ويعرف بأنه "كل الأنشطة النظرية والتطبيقية المنظمة من قبل جهاز رسمي لفائدة فئات معينة من المدرسين، إما في أوقات عملهم أو خارجها، انطلاقا من أهداف واضحة ومحددة، غايتها الرفع من مستوى قدراتهم الفكرية والمهنية بأساليب متنوعة كاللقاءات، والتدريب على المستوى العام، إلى تحسين وزيادة مردودية التعليم وجعله ملائما للمتطلبات المتجددة من جهة، ومنسجما مع العلوم التربوية من جهة ثانية" (فوزية، 2014، صفحة 96).

وفي هذه الدراسة سنركز على التكوين قبل الخدمة وهو ما نسميه إجرائيا بالتكوين القاعدي، ويكون تكويننا متخصصا اذا كان موجه لفئة تعنى بالتدريس من أساتذة في مختلف الأطوار وهم خريجي المدارس العليا، في حين خريجي الجامعات نسميه بالتكوين العام، وسنبحث في أثر هذا التكوين في العلاقات الاجتماعية للجماعة التربوية، من حيث انسجامهم وفاعليتهم ومساهماتهم في حل المشاكل وكيفية التعامل معها في الوسط المدرس.

4- مجالات الدراسة:

المجال البشري : تمثلت في أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (122) أستاذ وأستاذة.

المجال المكاني : تمت الدراسة وحيثياتها بأربع ثانويات بمدينة الجلفة.

المجال الزمني : أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 20 فيفري إلى غاية 21 أفريل من الموسم الدراسي 2020/2021.

5- مجتمع البحث:

سنحاول معاينة الوسط المدرسي من خلال ما سبق ذكره من أسس ومفاهيم نظرية ، تتعلق بأثر التكوين القاعدي للأساتذة في العلاقات الاجتماعية للجماعة التربوية، ومعاينته في الواقع باستجواب فئة مجتمع البحث والمتمثل في عينة من أساتذة التعليم الثانوي ببعض ثانويات مدينة الجلفة، والمقدر عددها بأربع ثانويات بها أساتذة وأستاذات موزعين على مختلف التخصصات، وذلك بعد المعاينة التي هي "مجموعة من العمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة" (انجرس، 2004، صفحة 463)، كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (01) يبين الثانويات وتموقعهم الجغرافي وعدد أساتذتها وعدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة.

اسم الثانوية	الموقع الجغرافي	عدد الأساتذة	منهم ذكور	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	نسبة الاسترجاع
ثانوية بن خلدون	شرق المدينة	42	18	42	23	54.76%
ثانوية عديلة احمد	غرب المدينة	44	18	44	36	81.81%
ثانوية عربوة عمر	شمال المدينة	32	17	32	24	75.00%
ثانوية النعيم النعيمي	جنوب المدينة	54	26	54	39	54.76%
المجموع		172	79	172	122	72.22%

يبين الجدول (1) بعض البيانات من أسماء الثانويات وموقعها الجغرافي في مدينة الجلفة وتعداد أساتذتها حيث شملت هذه الدراسة 04 ثانويات توجد بمدينة الجلفة من أصل 20 ثانوية موزعة على تراب مدينة الجلفة أي بنسبة 20 % حيث تم اختيارها عشوائيا ممثلة لأربع مناطق جغرافية (شرق ، شمال ، جنوب) ، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على إجراء استقصاء في شكل استبيان موجه لأساتذة التعليم الثانوي بالثانويات المختارة حسب عدد الاساتذة الموجودين فيها حيث تم توزيع 172 استمارة او استبيان، وكان عدد الاستمارات المسترجعة هو 122 وكانت نسبة الاسترجاع حسب كل ثانوية تتراوح ما بين 81.81 % كحد أقصى و 54.76 % كحد أدنى، بنسبة استرجاع عامة قدرت ب 72.22 % .

يلاحظ ان نسبة الاسترجاع مقبولة نسبيا تعكس التعاون المقبول من قبل أساتذة التعليم الثانوي المستجوبين، مما تدل على اهتمامهم بموضوع الدراسة لما له من انعكاسات في حياتهم المدرسية وعلاقاتهم الاجتماعية داخل الوسط المدرسي مع مختلف الفاعلين.

6- أدوات جمع البيانات وتحليلها:

على اعتبار أن "الاستمارة تقنية لجمع المعطيات او البيانات بغرض التحقق من فرضيات البحث " (سبعون، 2017، صفحة 155)، تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وذلك بتوزيع الاستبيان على المستجوبين والمؤلف من (15) سؤال موزعة ما بين البيانات العامة وعلى ثلاث ابعاد:

- _ بيانات عامة: الجنس، السن، الرتبة، مكان التكوين القاعدي، تمثلها 04 فقرات.
 - _ الى أي حد استفادة الاساتذة من وحدات التكوين المتخصص في تكوينهم القاعدي تمثلها 05 فقرات.
 - _ اثار نمط التكوين القاعدي للأساتذة في علاقاتهم مع أفراد الجماعة التربوية، تمثلها 06 فقرات.
- حيث تم الاهتمام بضرورة مراعاة سهولة ووضوح وبساطة العبارات وعدم قابليتها لأكثر من تأويل في معانيها.
- #### 1.6- ثبات المقياس:

وفيما يتعلق بثبات الإستبيان: تم التأكد من ثباته باستخدام درجات العينة التجريبية في حساب الثبات بطريقة ألف كرونباخ.

2.6- صدق المقياس :

وفيما يتعلق بصدق المقياس:

- _ تم التأكد من صدق المحتوى بعرض هذا المقياس على مجموعة من أساتذة المتخصصين حيث ابدوا قبولاً لجميع فقرات وبندود الاستبيان. والمقدر عددهم بثلاث أساتذة.
 - _ وفيما يتعلق بصدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان ومحوريه تم الاعتماد على معامل الارتباط برسون الذي يبين مدى قوة الاتساق الداخلي بين العبارات وأبعاد الاستبيان.
- وفيما يتعلق بالإجابة على عبارات المقياس او فقراته تم الاعتماد على الأسئلة المغلقة إجاباتها ب (نعم) أو (لا) في ماعدا البيانات العامة.

3.6- أساليب الدراسة والتحليل:

من أجل التحقق من فرضية الدراسة وتحليل البيانات تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وبرنامج excel، وتدرج هذه الأساليب المستخدمة ضمن الأسلوب الاستدلالي من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، وإنشاء الجداول البسيطة والمركبة وتحليلها إحصائياً وسوسولوجياً.

7- عرض ومناقشة النتائج :

1.7- تحليل البيانات العامة:

تسمح هذه البيانات من معرفة الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة والتي تتمثل في: الجنس، التخصص، السن، مؤسسة التخرج، حيث جاءت على النحو التالي :

1.1.7- حسب الجنس:

جدول رقم(02): توزيع أفراد العينة وفق جنسهم.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
إناث	62	%50,82
ذكور	60	%49,18
المجموع	122	% 100

يبين تحليل جدول رقم(02) أن عينة الدراسة من حيث الجنس تكونت مما نسبته %50,82 من الاستاذات و % 49,18 من الاساتذة.

وهو ما يعكس التواجد الكبير للعنصر النسوي في قطاع التعليم خاصة في السنوات الاخيرة.

2.1.7- حسب الرتبة:

جدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة بحسب الرتبة

الرتبة في المنصب	التكرار	النسبة المئوية	منهم ذكور	النسبة المئوية	منهم إناث	النسبة المئوية
أستاذ تعليم ثانوي	47	%38,52	22	%18,03	25	%20,49
أستاذ رئيسي	52	%42,62	23	%18,85	29	%23,77
أستاذ مكون	23	%18,85	15	%12,29	8	%6,55
المجموع	122	% 100	60	% 49,18	62	% 50,82

يبين تحليل جدول رقم(3) أن عينة الدراسة كانت النسبة الأعلى %42.62 ممثلة في أساتذة التعليم الثانوي الرئيسيين وفيهم كانت نسبة النساء اكبر من نسبة الرجال بالتقريب بنسبة %23.77، تليها رتبة أستاذ تعليم ثانوي %38.52 وفيهم كانت نسبة النساء اكبر من نسبة الرجال وقدرت ب %20.49، في حين أن نسبة الاساتذة المكونين كانت هي الادنى ب %18.85 حيث كانت هنا نسبة الرجال اكبر من نسبة الاناث حيث قدرت ب %12.29.

نستنتج مما سبق ان النسبة الاكبر من الاساتذة المستجوبين هم في رتبة استاذ رئيسي مما يدل على خبرتهم المقبولة وأقدميتهم المتوسطة في التعليم مما يعكس في ممارساتهم الوظيفية ومستوى علاقاتهم الاجتماعية مع مختلف عناصر الجماعة التربوية.

3.2.7- حسب مكان التكوين القاعدي:

جدول رقم (4): يبين توزيع أفراد العينة بحسب مكان التكوين القاعدي

مكان التخرج	التكرار	النسبة المئوية	منهم نكور	النسبة المئوية	منهم إناث	النسبة المئوية
خريج مدرسة عليا	64	%52,45	30	%24,59	34	%27,86
خريج جامعة	58	%47,54	30	%24,59	28	%22,95
المجموع	122	% 100	60	% 49,53	62	%50,47

يبين تحليل جدول رقم(4) أن عينة الدراسة من حيث مكان التخرج تكونت مما نسبته %52.45 من خريجي المدارس العليا وهي الأعلى، وكانت فيها نسبة تمثيل الاستاذات اعلى قدرت ب%27.86 ، في حين كانت نسبة الاساتذة من خريجي الجامعات هي الاقل بنسبة %47.54 وكان فيها تمثيل الاساتذة اعلى نسبيا من تمثيل الاستاذات حيث قدر ب %24.59.

نستنتج أن النسبة الاكبر من الاساتذة المستجوبين هم خريجو المدارس العليا مما يعني انهم قد استفادوا من التكوين القاعدي المتخصص والمكثف مما قد يعكس في نجاحهم في نشاطاتهم الصفية او اللاصفية وكذا في علاقاتهم وتفاعلهم مع أفراد الجماعة التربوية من الأساتذة الزملاء و التلاميذ و أوليائهم و الموظفين من إداريين وعمال ، وكذا تمتعهم بالقدرة على التفاعل والتواصل الإيجابي والمساهمة في الحياة المدرسية ككل.

4.1.7- حسب السن:

جدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

المجال العمري	التكرار	النسبة المئوية
من 23-33 سنة	42	%34,42
من 34-44 سنة	47	%38,52
من 45-55 سنة	27	%22,13
56 سنة فما فوق	6	%04.91
المجموع	122	% 100

يبين تحليل جدول رقم (5) أن عينة الدراسة من حيث السن تكونت من النسبة الاعلى والمقدرة ب%38.52 للمجال العمري من 34-44 سنة وهو سن الشباب المتقدم، تليها نسبة %34.42 للمجال العمري من 23-33 سنة الشباب، يليها نسبة %22.13 للمجال العمري من 45-55 سنة الموافق لسن الكهولة، وفي الاخير نجد اصغر نسبة قدرت ب %04.91 للمجال العمري من 56 سنة فما فوق.

نستنتج من التحليل السابق أن العنصر الشبابي يغلب على أفراد العينة المدروسة من الاساتذة المستجوبين، وهو نفسه المجال العمري الموافق لرتبة استاذ تعليم ثانوي وأستاذ رئيسي أي تقارب بين نتائج الجدول(3)

والجدول (4) وهو ما قد يسهم في الفعالية الوظيفية للأساتذة ونجاحهم وارتفاع وتيرة النشاط في علاقاتهم الاجتماعية مع أفراد الجماعة التربوية.

2.7- عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: "هناك بعض الاساتذة الذين لهم تكوين قاعدي متخصص في التربية والتعليم".

جدول رقم (06): يبين مدى استفادة الاساتذة من التكوين المتخصص في التربية والتعليم

مؤسسة التخرج				الجامعة				المدرسة عليا للأساتذة	
الاجابة		نعم		لا		نعم		لا	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1° هل استقدت من دروس في علم النفس التربوي أثناء دراستك الجامعية		8	6.55%	50	40.98%	64	52.45%	00	00%
2° هل استقدت من دروس في التشريع المدرسي أثناء دراستك الجامعية		00	00%	58	47.54%	64	52.45%	00	00%
3° هل استقدت من تربص ميداني في التدريس قبل تخرجك		6	4.91%	52	42.62%	64	52.45%	00	00%
4° هل كنت تعرف حقوق وواجبات الاستاذ عند توظيفك لأول مرة		04	3.27%	54	44.26%	64	52.45%	00	00%

تشير بيانات الجدول رقم (6) أنه:

بالنسبة للسؤال الأول:

النسبة الكبيرة من الاساتذة المستجوبين من خريجي المدارس العليا للأساتذة والمقدرة بـ 52.45% يؤكدون على انهم استفادوا من دروس في علم النفس التربوي أثناء دراستهم، على خلاف الاساتذة المستجوبين من خريجي الجامعات إذ يؤكدون على أنهم لم يستفيدوا من دروس في علم النفس التربوي أثناء دراستهم الجامعية ب نسبة قدرت بـ 40,98% ، مقابل نسبة 06,55% من خريجي الجامعات يؤكدون عكس ذلك.

مما نستنتج منه ان كل خريجي المدارس العليا قد استفادوا من دروس في علم النفس التربوي أثناء دراستهم الجامعية مما يساعدهم في استغلال هذه الخبرة في التعامل مع التلاميذ و في مختلف علاقاتهم الاجتماعية مع الجماعة التربوية، على خلاف خريجي الجامعات الذين لم يستفيدوا من هذه الدروس ماعدا القلة القليلة منهم الذين قد درسوها بحكم تخصصهم في علم النفس، او اعتبارها كوحدات ثانوية في دراساتهم الجامعية.

بالنسبة للسؤال الثاني:

النسبة الكبيرة من الاساتذة المستجوبين والمقدرة بـ 52.45% يؤكدون على انهم استفادوا من دروس في التشريع المدرسي أثناء دراستهم الجامعية في المدارس العليا للأساتذة، على خلاف كل الاساتذة المستجوبين من خريجي الجامعات الذين يؤكدون على أهم لم يستفيدوا من دروس في التشريع المدرسي أثناء دراستهم الجامعية ب نسبة قدرت ب 47,54% .

مما نستنتج منه ان كل خريجي المدارس العليا قد استفادوا من دروس في علم التشريع المدرسي أثناء دراستهم بالمدارس العليا مما يساعدهم في التأقلم في الحياة المدرسية ومعرفة حدود علاقاتهم مع افراد الجماعة التربوية ،وكذا النصوص القانونية المنظمة للحياة المدرسية.

بالنسبة للسؤال الثالث:

إن النسبة الكبيرة من الاساتذة المستجوبين والمقدرة بـ 52.45% يؤكدون على انهم استفادوا من تربص ميداني في التدريس قبل تخرجك أثناء دراستهم الجامعية في المدارس العليا للأساتذة، على خلاف كل الاساتذة المستجوبين من خريجي الجامعات الذين يؤكدون على أهم لم يستفيدوا من تربص ميداني أثناء دراستهم الجامعية ب نسبة قدرت ب 42,62%، على خلاف ما نسبته 04.91% منهم يؤكدون عكس ذلك .

مما نستنتج منه ان كل خريجي المدارس العليا قد استفادوا من تربص ميداني أثناء دراستهم بالمدارس العليا مما يساعدهم في التأقلم في الصف الدراسي ونجاح علاقاتهم مع التلاميذ و الرضى والتوفيق في الفعل التربوي وما يترتب عنه من توافقهم مع مدراءهم وأولياء التلاميذ، عل خلاف خريجي الجامعات الذين جلهم لم يستفيدوا من الترقيات الميدانية مما ينعكس سلبا في آدائهم الوظيفي وعلاقاتهم مع أفراد الجماعة التربوية.

بالنسبة للسؤال الرابع:

إن النسبة الكبيرة من الاساتذة المستجوبين خريجي المدارس العليا للأساتذة والمقدرة بـ 52.45% يؤكدون على انهم استفادوا تكوين يسمح لهم من معرفة حقوق وواجبات الاستاذ وذلك حتى قبل أن يوظفوا ، على خلاف جل الاساتذة المستجوبين من خريجي الجامعات الذين يؤكدون على أهم لا يعرفون حقوق وواجبات الاستاذ عند توظيفهم لأول مرة بنسبة قدرت ب 44,26%، على خلاف ما نسبته 03.27% منهم يؤكدون عكس ذلك .

مما نستنتج منه ان كل خريجي المدارس العليا قد استفادوا من تربص ميداني أثناء دراستهم بالمدارس العليا مما يساعدهم في التأقلم في الصف الدراسي ونجاح علاقاتهم مع التلاميذ و الرضى والتوفيق في الفعل التربوي وما يترتب عنه من توافقهم مع مدراءهم وأولياء التلاميذ، عل خلاف خريجي الجامعات الذين جلهم لم يستفيدوا من الترقيات الميدانية مما ينعكس سلبا في آدائهم الوظيفي وعلاقاتهم مع أفراد الجماعة التربوية.

7-3- عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: "نمط التكوين القاعدي للأساتذة يؤثر في علاقاتهم مع أفراد الجماعة التربوية".

جدول رقم (07): يبين تأثير التكوين القاعدي للأساتذة على علاقاتهم الاجتماعية مع الجماعة التربوية.

مؤسسة التخرج		الجامعة				المدرسة عليا للأساتذة	
الإجابة		نعم		لا		نعم	
عبارات الأسئلة		الترار	النسبة %	الترار	النسبة %	الترار	النسبة %
1° هل تواجهك صعوبات في التعامل مع التلاميذ		38	31,14%	20	16,39%	10	8,19%
2° هل تكوينك القاعدي ساعدك في كيفية التعامل مع الموظفين الزملاء		10	8,19%	48	39,34%	62	50,81%
3° هل تكوينك القاعدي ساعدك في كيفية التعامل مع التلاميذ		00	00%	58	47,54%	64	52,45%
4° هل تكوينك القاعدي سمح لك بكيفية التعامل مع أولياء التلاميذ		00	00%	58	47,54%	64	52,45%
5° هل تعتقد انه من الواجب توظيف خريجي المدارس العليا فقط في التعليم		20	16,39%	38	31,14%	64	52,45%
6° هل انت راض على أدائك الوظيفي		39	31,96%	19	15,57%	56	45,90%

تشير بيانات الجدول رقم (7) أنه :

بالنسبة للسؤال الأول:

النسبة الكبيرة من الاساتذة المستجوبين من خريجي المدارس العليا للأساتذة والمقدرة بـ 44,26% يؤكدون على انه لم تواجههم صعوبات كبيرة مع التلاميذ، مقابل 8.19% من خريجي المدارس العليا واجهتهم بعض الصعوبات، على خلاف الاساتذة المستجوبين من خريجي الجامعات الذين جلهم يؤكدون على أنه تواجههم صعوبات في التعامل مع التلاميذ بنسبة قدرت بـ 31,14% ، مقابل نسبة 16,39% من خريجي الجامعات يؤكدون عكس ذلك.

مما نستنتج منه ان جل خريجي المدارس العليا ونظرا لتكوينهم المتخصص في التدريس لم يعانون صعوبات في التعامل مع التلاميذ، مما ينعكس عليهم إيجابا في كامل علاقاتهم الاجتماعية مع مسؤوليهم وأولياء التلاميذ وجل الفاعلين في الوسط المدرسي، على خلاف خريجي الجامعات الذين لم يستفيدوا من التكوين القاعدي المتخصص في التدريس مما انعكس سلبا في تعاملهم مع التلاميذ وما يتبعه من توتر وعدم الرضى سواء من المسؤول المباشر او أولياء التلاميذ وحتى مع زملائهم الأساتذة.

بالنسبة للسؤال الثاني:

إن النسبة الكبيرة من الاساتذة المستجوبين من خريجي المدارس العليا للأساتذة والمقدرة بـ 50,81% يؤكدون على ان تكوينهم القاعدي ساعدهم في كيفية التعامل مع الموظفين الزملاء ، مقابل 01.63% من خريجي المدارس العليا أكدوا عكس ذلك، على خلاف الاساتذة المستجوبين من خريجي الجامعات الذين جلهم يؤكدون على أن تكوينهم القاعدي لم يساعدهم في كيفية التعامل مع الموظفين الزملاء بنسبة قدرت بـ 39.34% ، مقابل نسبة 08.19% من خريجي الجامعات يؤكدون عكس ذلك.

مما نستنتج منه ان جل خريجي المدارس العليا ونظرا لتكوينهم المتخصص في التدريس يؤكدون على ان تكوينهم القاعدي ساعدهم في كيفية التعامل مع زملائهم الاساتذة والاداريين والعمال، مما ينعكس إيجابا في كامل علاقاتهم الاجتماعية والفاعلين فيها، على خلاف خريجي الجامعات الذين يعانون من نقص في جانب تسيير العلاقات عدا البعض منهم بحكم تخصصاتهم التي تندرج فيها وحدات تنظيم العلاقات الاجتماعية في المؤسسات.

بالنسبة للسؤال الثالث والرابع:

إن النسبة الكبيرة من الاساتذة المستجوبين من خريجي المدارس العليا للأساتذة والمقدرة بـ 52,45% يؤكدون على انه من الواجب توظيف خريجي المدارس العليا فقط في التعليم ، وكذا فان جل الاساتذة المستجوبين من خريجي الجامعات الذين يؤكدون على انه من الواجب توظيف خريجي المدارس العليا فقط في التعليم بنسبة قدرت بـ 31.14%، مقابل نسبة 16,39% من خريجي الجامعات يؤكدون عكس ذلك.

مما نستنتج منه ان خريجي المدارس العليا ونظرا لتكوينهم المتخصص في التدريس وما هو مقرر من وحدات في علم النفس والتشريع وكما أظهرته نتائج الجدول (6) تؤكد على أنهم استفادوا من وحدات تدريسية ساعدتهم في إنجاح علاقاتهم مع التلاميذ وأولياءهم وباقي أفراد الجماعة التربوية، على خلاف خريجي الجامعات.

بالنسبة للسؤال الخامس:

إن النسبة الكبيرة من الاساتذة المستجوبين من خريجي المدارس العليا للأساتذة والمقدرة بـ 52.45% يؤكدون على انه استفادوا تكوين يسمح لهم من معرفة حقوق وواجبات الاستاذ وذلك حتى قبل أن يوظفوا ، على خلاف جل الاساتذة المستجوبين من خريجي الجامعات الذين يؤكدون على أنهم لا يعرفون حقوق وواجبات الاستاذ عند توظيفهم لأول مرة بنسبة قدرت بـ 44,26%، على خلاف ما نسبته 03.27% منهم يؤكدون عكس ذلك .

مما نستنتج منه ان كل خريجي المدارس العليا وجل خريجي الجامعات من الاساتذة المستجوبين، يؤكدون من خلال ممارساتهم اليومية في الوسط المدرسي وتفاعلهم وعلاقاتهم مع أفراد الجماعة التربوية، وما يترتب عنها من مشاكل وصعوبات بيداغوجية وتربوية وعلائقية، يؤكدون على أن التوظيف في التعليم لابد أن يقتصر على خريجي المدارس العليا للأساتذة نظرا لتكوينهم القاعدي المتخصص في التدريس الذي يسهل لهم الاندماج في الحياة المدرسية وتذليل كل الصعوبات.

بالنسبة للسؤال السادس:

إن النسبة الكبيرة من الاساتذة المستجوبين من خريجي المدارس العليا للأساتذة والمقدرة بـ 45,90% يؤكدون على أنهم راضين على آدائهم الوظيفي، مقابل 06.55% من خريجي المدارس العليا أكدوا عكس ذلك، على خلاف الاساتذة المستجوبين من خريجي الجامعات الذين جلهم يؤكدون على أنهم غير راضين على آدائهم الوظيفي بنسبة قدرت بـ 31.96% ، مقابل نسبة 15,57% من خريجي الجامعات يؤكدون عكس ذلك.

مما نستنتج منه أن جل خريجي المدارس العليا راضون على آدائهم الوظيفي، حيث أن هذا الرضى الوظيفي ينعكس إيجاباً في العلاقات الاجتماعية مع كامل أفراد الجماعة التربوية بسبب تكوينهم المتخصص للاندماج والفاعلية في الوسط التربوي، عكس خريجي الجامعات فتبقى اجتهادات فردية للاندماج في الجماعة التربوية ورفع الفاعلية في أداء الوظيفي إلا أنها تبقى محدودة وهو ما أكدته بيانات ومعلومات الجدول (6) والجدول (7) بشكل متوافق.

8- خاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي سعت لإبراز أثر التكوين القاعدي للأساتذة في علاقاتهم الاجتماعية مع أفراد الجماعة التربوية، تبين أن هناك من الأساتذة الذين تم توظيفهم في التعليم الثانوي من خريجي الجامعات و خريجي المدارس العليا للأساتذة، وأن نوع التكوين القاعدي أو الأساسي للأساتذة يؤثر في علاقاتهم مع أفراد الجماعة التربوية، ذلك أن التكوين المتخصص في التربية والتعليم للأساتذة الذين يتم توظيفهم في مهنة التدريس، له دور جوهري في الرضى الوظيفي لدى الأساتذة ونجاحهم وإيجابيتهم في علاقاتهم الاجتماعية مع أفراد الجماعة التربوية ونجاح الفعل التربوي، وإنجاح التلاميذ والمساهمة في تذليل الصعوبات البيداغوجية والتربوية واستثمار العلاقات الاجتماعية واستقرار الحياة المدرسية، والمساهمة في إدماج التلاميذ من خلال الكفاءات المكتسبة في محيطهم الاجتماع والاستثمار في الفرد الذي هو اللبنة الأساسية في تطور و إزدهار المجتمع.

9- التوصيات :

مما يدفع للتوصية بضرورة الاهتمام بشروط توظيف الأساتذة ب النسبة للفائمين على قطاع التربية من حيث:

- _ إلزامية توظيف خريجي المدارس العليا فقط في التعليم.
- _ إعادة رسكلة وتكوين الأساتذة من غير خريجي المدارس العليا الذين تم توظيفهم في التعليم وتزويدهم بالمعارف والكفاءات الخاصة بالتدريس، والتعامل والتفاعل الاجتماعي.
- _ الاستفادة من البحوث والدراسات الجامعية والأكاديمية الحديثة في تكوين الأساتذة، والعلاقات الاجتماعية في الأوساط المدرسية.
- _ تحيين وتطوير برامج التكوين القاعدي المتخصص بما يتماشى مع التطورات العلمية والتكنولوجية والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية، وبما يتماشى مع احتياجات الفرد والمجتمع.

10- قائمة المراجع:

- bourdieu, p. (1983). *le métier de sociologue* 4^{ème} édition (éd. 4^{ème}). paris: ed.mouton.
- jean de bonville. (2000). *Lanalyse de contenu des médias. de la problématique au traitement statistique*. Bruxelles, paris: de boeck université.
- ابراهيم عثمان. (2004). مقدمة في علم الاجتماع. عمان، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- بن غبريط نورية. (07، 2018). قرار يحدد كفاءات تنظيم الجماعة التربوية وسيرها. *النشرة الرسمية للتربية الوطنية*، صفحة 41.
- بن غبريط نورية. (جويلية، 2018). قرار يحدد كفاءة تنظيم الجماعة التربوية وسيرها. *النشرة الرسمية للتربية الوطنية* (599)، 41.
- بن غدة شريف. (2012). تكوين المعلم بين الخبرات السابقة وحاجات الإصلاح التربوي. *دفا تر /المخبر*، 7 (1)، 350.
- تركي رابح. (1996). أصول التربية والتعليم (الإصدار 4ط). الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
- حسن محمد حسن. (2007). التربية وقضايا المجتمع المعاصر. الاسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- حمد العميرة. (2016). من مفهوم العلاقات الاجتماعية وتمتين أوصلها. تاريخ الاسترداد 03 15، 2021، من غربة جو: <https://www.ghorbajo.com>
- خالد حامد. (2008). المدخا الى علم الاجتماع (الإصدار 1ط). الجزائر: دار جسر للنشر والتوزيع.
- رشيد زرواتي. (2008). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (الإصدار 4ط). قسنطينة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية المطبعة الجهوية بقسنطينة.
- سعيد سبعون. (2017). الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. الجزائر: دار القصة للنشر.
- عدنان فوزية. (2014). التكوين والتكوين المستمر. مجلة علوم التربية (ع60)، 96.
- ليلى تكلا، عبد الكريم درويش. (1976). ادارة الموارد البشرية. القاهرة: مطبعة الانجو المصرية.
- موريس انجرس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر: دار القصة للنشر.
- هيئة التحرير. (2021). العلاقات الاجتماعية. تاريخ الاسترداد 03 15، 2021، من المجتمع: <https://www.hisour.com>

- bourdieu, p. (1983). *le métier de sociologue* 4^{ème} édition (éd. 4^{ème}). paris: ed.mouton.
- jean de bonville. (2000). *Lanalyse de contenu des médias. de la problématique au traitement statistique*. Bruxelles, paris: de boeck université.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

عيسى بن خيرة، يوسف حنطابلي (2021) التكوين القاعدي للأساتذة وأثره في العلاقات الاجتماعية للجماعة التربوية ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 14 (العدد 01)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 90-102